E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/CN.5/1995/2
3 April 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة التنمية الاجتماعية
الدورة الرابعة والثلاثون
١٠-٢٠ نيسان/ابريل ١٩٩٥
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

رصد خطط وبرامج العمل الدولية

القضايا الرئيسية والأنشطة البرنامجية التي تضطلع بها الأمانة العامة للأمم المتحدة واللجان الإقليمية فيما يتعلق بالتنمية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية وبفئات اجتماعية محددة

تقرير الأمين العام

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمة	١ - ٢	٣
أولا - التنمية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية	٣ - ١٤	٣
ألف - موجز القضايا الموضوعية	٣ - ٧	٣
باء - الأنشطة البرنامجية	٨ - ١٤	٤
ثانيا - الشباب	١٥ - ٢٩	٦
ألف - موجز القضايا الموضوعية	١٥ - ٢١	٦
باء - الأنشطة البرنامجية	٢٢ - ٢٩	٨

* E/CN.5/1995/1.

95-08152 060495 070495

المحتويات (تابع)

	الفقرات	الصفحة
ثالثا - الشيخوخة	٣٠ - ٤٦	٩
ألف - موجز القضايا الموضوعية	٣٠ - ٣٥	٩
باء - الأنشطة البرنامجية	٣٦ - ٤٦	١٠
رابعا - المعوقون	٤٧ - ٦٧	١٣
ألف - موجز القضايا الموضوعية	٤٧ - ٥٢	١٣
باء - الأنشطة البرنامجية	٥٣ - ٦٧	١٤
خامسا - الأسرة	٦٨ - ٨٠	١٨
ألف - موجز القضايا الموضوعية	٦٨ - ٧٣	١٨
باء - الأنشطة البرنامجية	٧٤ - ٨٠	١٩

مقدمة

١ - يتضمن جدول الأعمال المؤقت للجنة التنمية الاجتماعية في دورتها الرابعة والثلاثين، بالصيغة التي أقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في مقرره ٢٣٧/١٩٩٣، بندا بعنوان "رصد خطط وبرامج العمل الدولية". وفي إطار ذلك البند، ستقوم اللجنة في إطار ذلك البند، وفقا لأحكام مرفق قرارها ٣/٣١[١]، برصد خطط وبرامج العمل الدولية، ولا سيما في مجالات الرعاية الاجتماعية والشباب والمسنين والمعوقين. وستستعرض في ذات الأوان أنشطة شعبة السياسة الاجتماعية والتنمية التابعة لإدارة تنسيق السياسات والتنمية المستدامة[٢]؛ وستتلقى تقارير من اللجان الإقليمية ومن اجتماعات أفرقة الخبراء ذات الصلة. وستستند اللجنة في مناقشاتها إلى تقرير مقدم من الأمين العام، يلخص فيه القضايا الموضوعية وما يتعلق بها من أنشطة الأمم المتحدة في المجالات ذات الصلة، وإلى التقارير الأخرى التي قد تحيلها الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي الى اللجنة للنظر فيها.

٢ - وهذا التقرير هو تقرير الأمين العام المطلوب في قرار اللجنة ٣/٣١. وتتضمن إضافة الى هذا التقرير ملخصا للقضايا وما يتصل بها من أنشطة الأمم المتحدة على الصعيد الإقليمي.

أولا - التنمية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية

ألف - موجز القضايا الموضوعية

٣ - في فترة تشهد تغيرا شديد السرعة، يكون من الصعوبة بمكان تحديد الاتجاهات المهمة والتمييز بين التغيرات العابرة والتغيرات الدائمة التي تمس المجتمع؛ مما يؤدي الى أن تصبح مهمة تكييف السياسة العامة وإعادة تشكيلها من أجل الوفاء بالاحتياجات الجديدة أمرا أكثر صعوبة، تماما كما تصبح الحاجة أكثر إلحاحا.

٤ - والتغيرات التي يمكن رصدها خلال نصف العقد الماضي (أو أكثر) تلمس عددا كبيرا من المجالات محل الاهتمام العام والخاص وتثير تساؤلات أساسية بشأن الطريقة التي ينبغي أن يستجيب بها المجتمع لهذه التغيرات والطريقة التي ينبغي بها إعادة تشكيل مؤسساته وإعادة تخصيص موارده لتلبية متطلبات مستقبل تتمثل سمته الأساسية بخطى أسرع وفي ازدياد هذه السرعة.

٥ - ومن بين ضروب التغيير المختلفة ظاهرة على قدر كبير من الأهمية من المنظور الاجتماعي وهي التغير الهائل في كل من الهيكل العمري للسكان وموقعهم الجغرافي. وعما قريب ستصبح شيوخة السكان، وهو اتجاه لوحظ في أجزاء كبيرة من العالم، ظاهرة عالمية؛ وسيكون الجزء الأكبر من سكان العالم حضريين في المقام الأول.

٦ - بل إن هناك تغيرات أكثر إثارة للانتباه تحدث في الميدان الاقتصادي، وتؤثر على ماهية الأشياء التي يجري إنتاجها وعلى كيف يُنظم ويمول النشاط الاقتصادي وأين؟ ومن الذي يقوم بذلك؟ مما يجبر المجتمعات المحلية والأفراد على زيادة استمرار انفتاحهم على الأفكار الجديدة وتقبل التنقل وإعادة التدرب والارتحال، في الوقت الذي يتزايد فيه تعرضهم للمنافسة على نطاق عالمي.

٧ - وهذا التغير، ليس أقله ما ينعكس في الطابع الثوري لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، يلقي أيضا بظلال من الشك على العلاقات الاجتماعية المستقرة والقيم التقليدية وشرعية المؤسسات. ومما له دلالته أن قدرة الحكومة على التكفل بالرعاية العامة والفردية وعلى تهيئة الفرصة الاقتصادية وضمان توفر الحماية الاجتماعية للجميع قد أصبحت موضع نقاش علني شديد، بدأ في بضعة بلدان ويكاد مداه يغطي العالم كله الآن. وقد يتمخض هذا النقاش عن توافق سياسي جديد في الآراء، على الصعيدين القطري والعالمي، بشأن أنسب وجه لتحديد مسؤوليات أو مهام الدولة والمؤسسات الخاصة والمجتمع المدني. وداخل هذا الإطار سيصبح بالإمكان، على أساس إقامة شراكات جديدة بين العناصر الاجتماعية الرئيسية المؤثرة، استكشاف وصياغة سياسات للمستقبل تفي بالأهداف الاجتماعية الأساسية المتمثلة في تحسين مستويات المعيشة.

باء - الأنشطة البرنامجية

٨ - كجزء من عملية التخطيط والأعمال التحضيرية المبكرة لمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، وقبل إنشاء أمانته، قامت شعبة السياسة الاجتماعية والتنمية بتوفير الخدمات الفنية الى الهيئات الحكومية الدولية ذات الصلة، بما في ذلك المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورتيه لعامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ ولجنة التنمية الاجتماعية في دورتها لعام ١٩٩٣ واللجنة التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي في دورتها التنظيمية. وشملت المساعدة إعداد وثائق فنية تتناول بالتحليل المسائل المقرر أن يتناولها مؤتمر القمة (E/1992/80، E/1993/77) وإعداد الوثائق الإجرائية اللازمة لمساعدة اللجنة التحضيرية في المسائل التنظيمية.

٩ - ونظم اجتماعان للخبراء، بناء على طلب اللجنة التحضيرية وبمساعدة من البلدان المضيفة، لتقديم مدخلات في الدورة الموضوعية الأولى للجنة التحضيرية: وقد عقد الاجتماع المعني بالتكامل الاجتماعي، في لاهاي، هولندا، في الفترة من ٢٧ أيلول/سبتمبر الى ١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٣[٣]؛ وعقد الاجتماع المعني بزيادة العمالة المنتجة، في سولتسجوبادين، السويد، في الفترة من ٤ الى ٢٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٣[٤]. وقدمت أيضا مساعدة مخصصة الى أمانة مؤتمر القمة في إعداد مشاريع التقارير وتوفير الخدمات اللازمة لدورات اللجنة التحضيرية. وبعد أن نظر المجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العامة في تقرير الأمين العام عن تنفيذ المبادئ التوجيهية للسياسات والبرامج الإنمائية للرعاية الاجتماعية في المستقبل القريب (A/48/56-E/1993/6)، جرى إدماج العمل الذي كانت تضطلع به الأمانة العامة في هذا المجال في الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي.

١٠ - وتتولى مطبعة الكلية الجامعة بلندن، بالنيابة عن الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نشر الوثيقة الفنية المعنونة "السياسات التي تراعي الاعتبارات الاجتماعية في سياق التكيف الهيكلي: دليل تدريبي". وهذا الدليل الذي كان مصدره المشروع المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومصرف التنمية الافريقي بشأن "البعد الاجتماعي للتكيف في افريقيا"، يقوم على التعاون بين الأمم المتحدة وحكومة جمهورية تنزانيا المتحدة في وضع وتجريب عناصر التدريب المتعلقة بالتكيف الهيكلي وعلى إدراج الاعتبارات الاجتماعية في تقرير السياسات والبرمجة عموما.

١١ - وعقد في كلغاري وبانف، البرتا، كندا، في الفترة من ٢٥ الى ٢٩ أيار/مايو ١٩٩٣، اجتماع أقاليمي للخبراء معني بالمبادئ التوجيهية لصياغة وتنفيذ استراتيجيات وطنية شاملة لمنع السلوك الانتحاري وتوفير خدمات الدعم وإعادة التأهيل للأشخاص المعرضين لذلك الخطر وإلى الأشخاص المتأثرين الآخرين. وعقد اجتماع لفريق من الخبراء في مقر الأمم المتحدة (٢٠-٢٤ شباط/فبراير ١٩٩٥) بشأن استراتيجيات الرعاية الاجتماعية لمنع إساءة استعمال الكحول وغيره من المواد المشروعة وجناح الأحداث بين السكان الأصليين أو المحليين.

١٢ - واستمر نشر "الرسالة الاخبارية للتنمية الاجتماعية" مرتين في السنة.

١٣ - وعملا بقرار الجمعية العامة ٩٠/٤٧ استمرت الادارة في عملها كجهة تنسيق وحفز للدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة الى برامج الحركة التعاونية الدولية وأهدافها. وأعدت تقرير الأمين العام عن مركز التعاونيات ودورها في ضوء الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة (A/49/213). وعملا بالقرار ١٠٥/٤٩ بشأن دور التعاونيات في ضوء الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة، تقدم الادارة المساعدة إلى أمانات كل من مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة ومؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) في إيلاء الاعتبار الواجب لدور التعاونيات ومساهمتها في وضع الاستراتيجيات والاجراءات. وتقوم الادارة، بالتعاون مع إدارة شؤون الاعلام وأمانة الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة، بتنظيم يوم دولي للتعاونيات. وثمة منشور تقني قيد الاعداد عن المساهمة الفعلية والمحتملة التي تقدمها الحركة التعاونية لأهداف الأمم المتحدة.

١٤ - وواصلت الإدارة تمثيل الأمم المتحدة في لجنة تعزيز التعاونيات والنهوض بها، وفي دعم مختلف أنشطة اللجنة بما فيها وضع برنامج مشترك بين المنظمات لتحسين الاحصاءات اللازمة للتعاونيات وتلك المتعلقة بها. وفي آذار/مارس ١٩٩٤، قدمت الادارة المساعدة الى منتدى مفتوح نظمته لجنة تعزيز التعاونيات والنهوض بها، عن التعاونيات ومؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، عقد في المقر، كما قدمت المساعدة في منتدى مفتوح نظمته لجنة تعزيز التعاونيات والنهوض بها، عن التعاونيات والتنمية المستدامة عقد في كوبنهاغن، الدانمرك، في آذار/مارس ١٩٩٥ داخل إطار برنامج أنشطة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية.

ثانيا - الشباب

ألف - موجز القضايا الموضوعية

١٥ - لا تزال حالة الشباب تتسم بعدم الاستقرار في جميع أنحاء العالم. ففي كل من البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو لم يتم الوفاء بعد باحتياجات وتطلعات الشباب الى حد كبير. كما أن الحالة الاقتصادية في كثير من البلدان ليست مواتية لعمل الشباب أو نمائهم الشخصي والمهني. وربما تؤدي الحاجة إلى التكيف الهيكلي والى التحولات الاقتصادية الأخرى إلى إضعاف قدرة البلدان على تكريس الاهتمام الكافي للحالة الخاصة للشبان أثناء محاولاتهم الاندماج في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وبالتالي فإن ضمان المشاركة النشطة للشباب في تنمية مجتمعاتهم، يصبح أمرا مثيرا للمشاكل، وفي حين أن الشبان يمكنهم من حيث المبدأ، أن يشكلوا رصيدا للتنمية، فإن كثيرا من الشباب ما زالوا يمثلون في الواقع عائقا أمام تنمية أنفسهم وتنمية مجتمعاتهم.

١٦ - وتمثل البطالة الكاملة والبطالة الجزئية في أوساط الشباب إحدى الملامح البارزة في معظم المجتمعات، بل أنها تزداد سوءا دون ظهور أية بوادر واضحة تنم عن حدوث تغير أساسي، ففي كل عام تزداد أعداد الشبان الذين يلتحقون بسوق العمل المكتظ بملتمسي العمل. وتشير الاسقاطات الى أن هذه الحالة قد تزداد سوءا في القرن المقبل. ومن بين الشبان الملتحقين بعمل، يجري استخدام كثير منهم في وظائف تنطوي على أخطار بيئية وبدنية واغتراب نفسي وثقافي وتهميش اقتصادي. كما يتأثر الشباب كثيرا بالتغيرات الهيكلية والتكنولوجية السريعة التي تغير طابع أسواق العمل والعلاقات بين أرباب العمل والعاملين. وأصبح ضمان العمل الدائم مدى الحياة شيئا ينتمي الى الماضي الى حد كبير.

١٧ - وما فتئت الفرص التعليمية في بلدان كثيرة تمثل حلما يراود عدد كبير من الشبان. وغالبا ما تكون المدارس الابتدائية مكتظة وينوء كاهل المعلمين فيها بالأعباء ولا تتوفر فيها المرافق الكافية، أما التعليم الثانوي والعالي فربما يكون محدودا أو باهظ التكاليف. وبسبب القيود الاقتصادية والأولويات المتعلقة بالسياسة، قام كثير من البلدان مؤخرا بالاقلال من الموارد المخصصة لتطوير التعليم. وليست المشكلة ببساطة هي أن التعليم والتدريب المهني غير متاحين إلا لشريحة ضئيلة من الطلاب الراغبين فيه؛ بل أن نوعية الخدمات المقدمة أيضا مثار تساؤل في الغالب، كما أن صلة العمل بالقدرات المكتسبة مشكوك فيها. وحتى بعد قضاء سنوات في مجال التدريب، يظل كثير من الشباب يفتقرون إلى المعرفة والمهارات الملائمة وغير مؤهلين الى حد كبير للمنافسة في سوق عمل عالمي ذي متطلبات متزايدة.

١٨ - وتتأثر صحة معظم الشبان في أنحاء العالم بقوى تخضع لسيطرتهم وأخرى خارجة عن إرادتهم على السواء. وفي الوقت الذي يعتبر فيه الشبان عموما من أكثر فئات السكان تمتعا بالصحة فإنهم غالبا ما يتعرضون للخطر بسبب تصرفاتهم الخاصة أو لانعدام التروي. وبالتالي تزداد حالات الموت المفاجئ والعنف في أوساط الشباب وقد يؤدي تعاطي التبغ والكحول والمخدرات، على سبيل التجريب، الى الإدمان والسلوك

السلبي مما يلحق الضرر بالصحة في المستقبل. ويمكن أن تؤدي ممارسة النشاط الجنسي بدون وقاية الى حدوث حمل غير مرغوب فيه أو الى حالات إجهاض أو إلى انتشار الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، بما فيها فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وقد تسوء صحة الشباب بسبب عدم توفر فرص الوصول الى المعلومات أو الى الرعاية الصحية المرتفعة النوعية والمعقولة التكاليف. ومن شأن التوزيع غير العادل للموارد الصحية أن يعرض كثيرا من الشباب للمخاطر. كما أن الآثار المترتبة على أمراض الطفولة أو سوء التغذية قد تضعف من حالة الشباب وتؤدي الى الحد من القدرة على مكافحة الأمراض.

١٩ - ويعتبر الحمل في سن المراهقة مشكلة عالمية خطيرة ترتبط بالصحة وبالمشاكل العاطفية والاجتماعية والاقتصادية. وفي بعض البلدان ينجم الحمل في سن المراهقة عن الزواج المبكر، إلا أن حالات الحمل بين الشبان قبل الزواج لا تفتأ في الزيادة في جميع البلدان تقريبا. وكثيرا ما ترغب الحامل المراهقة عن التماس الرعاية الطبية في وقت مبكر بما فيه الكفاية لخوفها من ردود الفعل السلبية، مما يشكل خطرا يتهدد صحة الأم والجنين. كما أن وسائل منع الحمل تكون منعدمة أو غير فعالة في أحيان كثيرة بسبب الضغوط المجتمعية. كما أن أوجه القصور في التثقيف الجنسي تساهم في حدوث الحمل في سن المراهقة.

٢٠ - وانخفض متوسط عمر من يتعاطون المخدرات في السنوات الأخيرة، إلا أن تعاطي أنواع متعددة من المخدرات أصبح أكثر شيوعا. وقد يؤدي استخدام أحد المخدرات الى استخدام مخدرات كثيرة أخرى، وغالبا ما يكون ذلك بحثا عن المؤثرات الأقوى وما يتبعه من عواقب أكثر خطورة. ومن المرجح أن يمنى متعاطو المخدرات، شأنهم شأن الشبان الذين يسيئون استعمال الكحول، بالفشل في حالات عديدة - كالفشل في المدرسة وفي مجالي العلاقات والعمل. وقد يلجأ متعاطو المخدرات الى ارتكاب الجرائم أو الى ممارسة البغاء لتدبير نفقات ممارسة عاداتهم. ومن بين العوامل التي أشير عموما الى ارتباطها بتعاطي المخدرات التسامح في أوساط الأقران أو الموافقة الصريحة على تعاطي المخدرات، وضعف الهياكل الأسرية وعدم توفر الرقابة الكافية من جانب الوالدين وعدم الانضباط؛ وسهولة الحصول على المخدرات؛ والاحساس بالاغتراب.

٢١ - ويمثل تزايد انتشار جناح الأحداث في كثير من البلدان، مرضا اجتماعيا خطيرا يعزى الى الفقر والبطالة بين الشبان وانهيار الهياكل الأسرية وتصدع القيم التقليدية وضعف بشبكات الدعم المجتمعي والتحضر وعدم كفاية الخدمات الاجتماعية وعجز النظام التعليمي عن الاستجابة بفعالية للتحديات في الوقت الحاضر. كما أن معدلات الانتحار من الشبان لا تفتأ في الارتفاع بما يفوق الزيادات في أي فئة عمرية أخرى. وفي كثير من البلدان تحتل حالات الانتحار المرتبة الثانية بعد الحوادث كسبب رئيسي للموت بين الشباب. ومعدل الانتحار بين الشبان يفوق بكثير معدل الانتحار بين الشابات.

باء - الأنشطة البرنامجية

٢٢ - واصلت الادارة الأعمال التحضيرية للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب. واستتبع ذلك وضع برنامج عمل عالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، استجابة لقرار الجمعية العامة ١٠٣/٤٥، وإعداد جدول زمني للأنشطة الترويجية والموضوعية للاحتفال بالذكرى السنوية. وفي ذات الأوان واصلت الادارة الترويج للمبادئ التوجيهية المتعلقة بمواصلة التخطيط والمتابعة المناسبة في ميدان الشباب[٥] التي أيدتها الجمعية العامة في القرار ١٤/٤٠.

٢٣ - وتم إعداد تقرير للأمين العام الى الجمعية العامة عن السياسات والبرامج المتصلة بالشباب (A/49/434). وهو يقدم معلومات عن تنفيذ المبادئ التوجيهية وسبل الاتصال بين منظومة الأمم المتحدة والشباب ومنظمات الشباب والأعمال التحضيرية للذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب ومشروع برنامج العمل للشباب.

٢٤ - وأثناء الفترة المشمولة بالتقرير طلب من الدول الأعضاء ووكالات وهيئات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية تقديم تعليقات وآراء حول مشروع برنامج العمل من أجل إعداد تقرير الأمين العام الى لجنة التنمية الاجتماعية في دورتها الرابعة والثلاثين (E/CN.5/1995/3).

٢٥ - وأتيحت تغطية واسعة للذكرى السنوية العاشرة من خلال "نشرة المعلومات للشباب" و "رسالة الأمم المتحدة الاخبارية للشباب". وأولي اهتمام خاص لتشجيع الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية على تعزيز وتوليد الأنشطة الفنية والترويجية والاعلامية، وتشجيع العناصر المؤثرة المعنية على إحالة جدول زمني للأحداث إلى الأمانة العامة بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة.

٢٦ - واتخذت الادارة تدابير لتعزيز سبل الاتصال بين منظومة الأمم المتحدة وبين هيئات التنسيق، والبرامج والخدمات الوطنية المتعلقة بالشباب والمنفذة بواسطتهم ومن أجلهم وشمل ذلك إقامة علاقات تعاونية مع منظمات مثل: مجلس شؤون الشباب باستراليا؛ واتحاد الشباب الفيدرالي النمساوي؛ ومنظمة شباب العالم الكندية؛ واتحاد الشباب لعموم الصين؛ وحركة الشباب الوطنية في كوستاريكا؛ ومجلس الشباب الدانمركي؛ ومجلس الشباب الجامايكي؛ ومجلس الشباب الماليزي؛ واللجنة الهولندية لمجلس الشباب المتعدد الأطراف؛ ومجلس الشباب الوطني في نيجيريا؛ ومجلس الشباب النرويجي. وعُممت دوريا على مراكز التنسيق ومنظمات الشباب الوطنية رسائل تتضمن مبادئ توجيهية واقتراحات بشأن إعداد برامج عمل للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة. وعُززت علاقات العمل مع منظمات الشباب الدولية، مثل جمعية الشباب العالمية، ومجلس الشباب الآسيوي، ولجنة مجالس الشباب الوطنية الأوروبية، ومكتب الإعلام الطلابي الأوروبي، من خلال الاجتماعات والأعمال المشتركة المتعلقة بالدعاية للذكرى السنوية العاشرة.

٢٧ - وبدأ حوار مع الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية بشأن الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية العاشرة والاحتفال بها عن طريق إعداد البيانات والرسائل والمشاركة في الاجتماعات وفي بعثات أوفدت إلى الدانمرك (آذار/مارس ١٩٩٣) وإلى ماليزيا (نيسان/أبريل ١٩٩٣)، والصين وهنغاريا (حزيران/يونيه ١٩٩٣). ونظمت مؤسسة هوب ١٩٨٧ مؤتمرا دوليا، بمبادرة من الحكومة النمساوية، لتشجع توفير فرص العمل للشباب على نطاق العالم (بودابست، هنغاريا، ١٤-١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣). وكان موضوع المؤتمر، الذي وفرت له الأمانة العامة الدعم الفني، هو "البطالة بين الشباب - حيث يلتقي الشرق بالجنوب". وكان أحد الأهداف الرئيسية للمؤتمر مناقشة البطالة بين الشباب ومشروع برنامج العمل للشباب.

٢٨ - وتعاونت الادارة مع اتحاد شباب عموم الصين في عقد اجتماع أقاليمي عن دور الأسرة في إعداد الشباب للحياة الاجتماعية (بيجينغ، الصين ٣١ أيار/مايو - ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٣). وعقدت مشاورة غير رسمية لمنظمات الشباب غير الحكومية (نيويورك، ٢٦-٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤) وعقد اجتماع غير رسمي مشترك بين الوكالات بشأن الشباب (نيويورك، ١٣-١٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٤).

٢٩ - ودعما للاجراءات الحفازة والمبتكرة لتنفيذ المبادئ التوجيهية لمواصلة التخطيط، يوفر صندوق الأمم المتحدة للشباب منحا على سبيل التمويل الأساسي إلى المشاريع المقدمة من الدول الأعضاء ومنظمات الشباب غير الحكومية. وقدمت مؤخرا منحة بمبلغ ٠٠٠ ٤ دولار إلى مشروع يتعلق بخطط إعادة بناء وتشييد مدرسة بكراتش الثانوية، كرواتيا. وهناك مشاريع أخرى بانتظار الموافقة المالية.

ثالثا - الشيخوخة

ألف - موجز القضايا الموضوعية

٣٠ - إن كلمة "التباين" هي إحدى الكلمات الرئيسية التي ترد في الخطاب الدولي عن الشيوخة خلال التسعينات - التباين بين كبار السن كأفراد والتباين في عملية شيوخة السكان. وينبغي تعديل السياسات والبرامج الاجتماعية - الاقتصادية المتعلقة بالشيخوخة بما يتلاءم مع التباين ويسمح بتوخي المرونة لمراعاة التغير الدائم.

٣١ - ويتجلى الاختلاف بين كبار السن في أساليب حياتهم وينشأ أثناء المراحل المبكرة من حياة كل فرد. "وكبار السن" ليسوا فئة مجردة موصومة، ولكنها تشمل مجموعة واسعة التنوع من الأفراد. وحتى باستخدام معايير عامة مثل العمر النسبي، ونوع الجنس، والظروف الصحية والمركز الاقتصادي يمكن التعرف من بين الأشخاص البالغة أعمارهم ٦٠ سنة فأكثر (وهي عتبة تقبلها الأمم المتحدة للدراسات السكانية المتعلقة بالشيخوخة) على الكهول والشيوخ ومن هم على أعتاب التقاعد، من الرجال والنساء أو من هم أكبر سنا. والقضايا التي تنفرد بها كل فئة من الأفراد المسنين محددة، ولذلك ينبغي أن تعالج على حدة؛ فينبغي إتاحة مجموعات مختلفة من السياسات والبرامج لتلبية الاحتياجات المنفردة.

٣٢ - والتباين سمة مميزة أيضا للشيوخة على المستوى الكلي للسكان. ففي حين أن كبار السن يمثلون الآن أسرع الفئات السكانية نموا في العالم فإن سرعة الشيوخة الديمغرافية تختلف باختلاف أجزاء العالم وتشمل نسبا مختلفة من السكان إذ تسير الشيوخة في البلدان النامية بمعدل متسارع وإن ظل المجتمع في معظمه "شابا" لوقت طويل. أما في البلدان المتقدمة النمو "الناضجة ديمغرافيا" فقد بلغت الشيوخة مستوى معيَّن من التشبع حيث أخذت تتباطأ وتشمل أعدادا أقل من الناس. والتنمية في المجتمع وشيوخة سكانه عمليتان متوازيتان ومترابطتان وإن كانت التنمية الاجتماعية - الاقتصادية أكثر دينامية ومرونة بل ويمكن أن ينعكس مسارها إلى حد ما.

٣٣ - وحالة البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية توضح هذه النقطة. ففي حين طرأ تغير مذهل على الظروف الاجتماعية - الاقتصادية في وقت جد قصير وتدهورت حالة معظم كبار السن، ظلت ديمغرافيا الشيوخة مستقرة بالدرجة الأولى، إلا في الأماكن التي شهدت هجرة جماعية ومنازعات مسلحة.

٣٤ - ورغم الاختلافات بين التنمية الاجتماعية والشيوخة الديمغرافية فإن ما ينبغي أخذه في الحسبان هو أن يعاملا بالمثل لضمان إتاحة استجابات تتوفر لها أسباب البقاء في مجال السياسة العامة. ومن ثم فإن إدراج الشيوخة في الخطط الانمائية الوطنية على النحو الذي تدعو إليه الأهداف العالمية في مجال الشيخوخة لسنة ٢٠٠١ (A/47/339) أمر هام للتنمية في المجتمع.

٣٥ - إن إدارة السياسات مركزيا لا بد أن تصبح أحيانا أمرا لا يمكن السيطرة عليه أو تحمله ولا سيما في البلدان النامية. وقد حاولت بعض الحكومات والمنظمات غير الحكومية الجمع بين صيغة عامة - وضعت على أساس الأخذ بالمركزية وبين العمل على أن تفوض إلى المستوى المحلي المسؤولية عن تصميم وتنفيذ السياسات والبرامج الاجتماعية - الاقتصادية، بما في ذلك إيصال الخدمات والاستحقاقات الاجتماعية. بيد أنه لا يمكن لهذا النهج أن يستمر إلا إذا توفرت أيضا لا مركزيا الموارد المناسبة لعنصري الرعاية والمشاركة من البرامج، أو إذا سمحت الأحكام القانونية بجمع الأموال اللازمة كليا. ويتطلب النهج اللامركزي أيضا قيام شراكة بين العناصر المؤثرة الرئيسية، بما في ذلك الحكومات المحلية والمنظمات الطوعية المجتمعية وكبار السن أنفسهم، في مختلف مراحل وضع السياسات وتنفيذها بدءا بها من مرحلة تقدير الاحتياجات إلى مرحلة تقييم المشاريع.

باء - الأنشطة البرنامجية

٣٦ - تركز الأنشطة في ميدان الشيخوخة على تنفيذ الأهداف العالمية في مجال الشيخوخة لسنة ٢٠٠١: استراتيجية عملية، التي اعتمدتها الجمعية العامة (القرار ٨٦/٤٧). وإذ تستهدف الاستراتيجية تنظيم تنفيذ خطة العمل الدولية للشيخوخة في عقدها الثاني، فإنها تتضمن مجموعة من ثمانية أهداف عالمية ودليلا لوضع الأهداف الوطنية. وقد قدمته عملية الاستعراض والتقييم الثالثة لتنفيذ خطة العمل الدولية للشيخوخة (E/CN.5/1993/7)، التي اضطلعت بها لجنة التنمية الاجتماعية في دورتها الثالثة والثلاثين المعقودة في عام

١٩٩٣، صورة تفصيلية للجهود الوطنية المبذولة في القطاعات التي حددتها الأهداف وللتعاون الدولي في مجال الشيخوخة.

٣٧ - وركزت المرحلة الأولية لتنفيذ الاستراتيجية العملية على زيادة الوعي بمبادئها وتوصياتها بين أعضاء الشبكة العالمية للشيخوخة بما في ذلك آليات التنسيق الوطنية، وهيئات منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها، والمنظمات غير الحكومية. ووزع تقرير الأمين العام عن الاستراتيجية (A/47/339) على أعضاء الشبكة. وصدرت مرة أخرى في منشورات عدة منظمات غير حكومية مثل المنظمة الدولية لمساعدة كبار السن (هلب إيج)، والمعهد الدولي للشيخوخة، والاتحاد الدولي للشيخوخة والرابطة الأمريكية للمتقاعدين. وصدرت في عدد من "نشرة الشيخوخة" مقالة خاصة تشرح فلسفة ومحتوى الاستراتيجية.

٣٨ - وتوخيا لتعزيز العمل على الصعيدين الإقليمي والوطني من أجل تحديد وتحقيق الأهداف في مجال الشيخوخة نظمت الإدارة سلسلة من اجتماعات الخبراء والخبراء الاستشاريين والاجتماعات العلمية أو شاركت في رعايتها أو اشتركت فيها. وشمل ذلك، في جملة أمور، الندوة الدولية عن حالة الشيخوخة والسياسات المتعلقة بها حتى سنة ٢٠٠٠، التي نظمها المركز الياباني لبحوث الشيخوخة (طوكيو، ١٢ - ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣)؛ والمؤتمر الدولي الرابع عشر للرابطة الأوروبية لرعاية المسنين (كوبنهاغن، الدانمرك، ومالمو، السويد، ١ - ٣ آذار/مارس ١٩٩٣)؛ واجتماع فريق الخبراء المعني بالتعاون المشترك بين القطاعات لتحقيق أهداف مختارة في مجال الشيخوخة: السياسات والآثار البرنامجية المترتبة على دراسة متعددة البلدان عن الآثار الإنمائية لشيوخة السكان (بودابست، هنغاريا، ١٠ - ١١ تموز/يوليه ١٩٩٣)؛ واجتماع فريق الخبراء المعني بوضع السياسات والبرامج الخاصة بالمسنين في منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الذي عقدته تلك اللجنة (القاهرة، مصر، ١٩ - ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣)؛ واجتماع الخبراء المعني بدور القطاعات الحكومية وغير الحكومية في وضع وتنفيذ الاستراتيجيات العملية في مجال الشيخوخة في البلدان التي تشهد تغيرات وتمر بمرحلة انتقالية (فيينا، النمسا، ٢١ - ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤) (انظر الفقرة ٤٢).

٣٩ - ووفقا للهدف العالمي "إدراج بند عن الشيخوخة في الأحداث والاجتماعات الدولية ذات الصلة"[٦]، واصلت الإدارة تنسيق الجهود لإدراج مسألة الشيخوخة في جداول أعمال الأحداث الدولية الرئيسية التي تنظمها الأمم المتحدة، بما في ذلك السنة الدولية للأسرة (١٩٩٤)؛ والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية (القاهرة، ١٩٩٤)؛ ومؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية (كوبنهاغن، ١٩٩٥)؛ ومؤتمر الأمم المتحدة الثاني للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني؛ اسطنبول، ١٩٩٦).

٤٠ - ومن المساهمات التي قدمت في السنة الدولية للأسرة إعداد مقالة بعنوان "كبار السن في الأسرة: أوجه التمكين"، ضمن مجموعة الورقات التي نشرتها أمانة السنة لتلك المناسبة. وأُبرزت السنة أيضا في طبعة من "نشرة الشيخوخة". وشاركت الإدارة، أثناء التحضير للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، في اجتماع

عقدته في عام ١٩٩٣ تحت شعار "السكان والتنمية: تحديات الشيخوخة" لجنة المنظمات غير الحكومية بنيويورك، المعنية بالشيخوخة، كجزء من الاحتفال باليوم الدولي للمسنين.

٤١ - وشملت الأنشطة المتصلة بمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية إعداد طبعة خاصة من "نشرة الشيخوخة" كُرست "لبُعد الشيخوخة" في العمل الإنتاجي، ومساهمات في النشرة الإعلامية "عصر جديد للشيخوخة"، التي أعدتها إدارة شؤون الإعلام. وفي كانون الثاني/يناير ١٩٩٥، شاركت الإدارة في رعاية اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر البلدان الأمريكية المعقود تحت شعار "حياة أفضل: إضافة حيوية إلى سنوات العمر" كما اشتركت في هذا الاجتماع الذي عقد للمساهمة في التحضير لمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والموئل الثاني.

٤٢ - ومن الأبعاد الجديدة لعمل الإدارة، مساعدة البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية على معالجة مشاكل التكيف الاجتماعي المتصلة بالشيخوخة. وقد أسفر الاجتماع المعني بدور القطاعين الحكومي وغير الحكومي في وضع وتنفيذ الاستراتيجيات العملية في مجال الشيخوخة في البلدان التي تشهد تغيرات وبمرحلة انتقالية، عن وضع مجموعة من التوصيات المتعلقة بالسياسة العامة تناولت وضع وتنفيذ برامج وسياسات اجتماعية واقتصادية في مجال الشيخوخة في بلدان وسط وشرق أوروبا. ويجري حاليا إعداد منشور تقني في هذا الصدد. وأعقب الاجتماع حلقة دراسية عن تمكين كبار السن في وسط وشرق أوروبا، نظمتها الرابطـــــة الأمريكية للمتقاعدين والمنظمة الدولية لمساعدة كبار السن (هلب ايج) والإدارة (فيينا، ٢٦ - ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤).

٤٣ - وفي عام ١٩٩٤، انتهت المرحلة الأولى من دراسة بعنوان "الآثار الإنمائية للتغيرات الديمغرافية: شيوخة السكان في العالم"، ممولة من صندوق الأمم المتحدة للسكان وحكومة السويد، بدعم من المنظمة الدولية لمساعدة كبار السن والرابطة الأمريكية للمتقاعدين. ويتبين من البيانات التي جمعت للدراسة من أربعة بلدان، هي تايلند والجمهورية الدومينيكية وسري لانكا وشيلي، المشاركة النشطة لكبار السن في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على الصعيد الوطني وعلى صعيدي المجتمع المحلي والأسرة. لكن ارتفاع درجة المشاركة يرتبط بوجود مستويات مختلفة من الحرمان الاقتصادي. وتولي الدراسة الاعتبار لاتباع نُهج محددة في مجال السياسات من أجل تخفيف هذا القيد الاقتصادي. ويجري حاليا إعداد دراسة تقنية خاصة عن النتائج.

٤٤ - واعتمد الاجتماع الخامس المشترك بين الوكالات المعني بالشيخوخة (فيينا، ١٨ - ١٩ شباط/فبراير ١٩٩٣) مجموعة من التوصيات لتعزيز التعاون بين هيئات ووكالات منظومة الأمم المتحدة في سبيل بلوغ الأهداف في مجال الشيخوخة والتحضير للسنة الدولية لكبار السن (١٩٩٩). وسيركز الاجتماع المقبل المشترك بين الوكالات (نيويورك، ٢١ نيسان/أبريل ١٩٩٥) على التحضير لتلك السنة الدولية.

٤٥ - واشتركت الإدارة في حدث دولي رئيسي يعقد كل أربعة سنوات بشأن الشيخوخة هو المؤتمر الدولي الخامس عشر لعلم الشيخوخة (بودابست، هنغاريا ٤ - ٩ تموز/يوليه ١٩٩٣). فتوجهت بكلمة إلى المشتركين في الجلسة العامة الافتتاحية ونظمت الاجتماع المتعلق بالتعاون المشترك بين القطاعات لتحقيق أهداف مختارة في مجال الشيخوخة، وأسهمت في الندوات وحلقات العمل ومناقشات اجتماعات المائدة المستديرة.

٤٦ - ويمثل التعاون التقني عنصرا مهما في أنشطة الأمم المتحدة بشأن الشيخوخة. فقدم الصندوق الاستئماني للشيخوخة، أثناء الفترة من كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ إلى كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، عددا من المنح بمبلغ ٥٠٠ ١٦٩ دولار لتنفيذ ١٧ مشروعا. ويواصل الصندوق الاستئماني دعمه للمشاريع في البلدان النامية في المجالات ذات الأولوية، وضمنها ما يتناول تعزيز الشيخوخة المنتجة (بوليفيا وفييت نام)؛ والتدريب (مالطة)؛ وبناء القدرات الوطنية (الصين وغانا ونيبال)؛ والبرامج المشتركة بين الأجيال (الجمهورية الدومينيكية). وفي السنوات الأخيرة، انخفضت المساهمات المقدمة إلى الصندوق الاستئماني، كما انخفض عدد المشاريع التي استطاع الصندوق مساعدتها، بالرغم من استمرار تقديم الطلبات للحصول على المساعدة. وواجهت رابطة صندوق بانيان: صندوق عالمي من أجل الشيخوخة؛ صعوبات أيضا، حيث توقف عن العمل.

رابعا - المعوقـــون

ألف - موجز القضايا الموضوعية

٤٧ - عند اختتام عقد الأمم المتحدة للمعوقين (١٩٨٣-١٩٩٢)، وافق المجتمع الدولي على التأسيس على إنجازاته وعلى تعزيز العمليات التي أثبتت إيجابياتها. ويتمثل التحدي الماثل في فترة ما بعد العقد، في ترجمة الوعي بحقوق المعوقين وإمكاناتهم إلى أنشطة تنفيذية وإلى برامج وخدمات محددة تعود بالنفع المباشر عليهم. وقد أوضحت الخبرة المكتسبة أثناء العقد المعوقات والقيود التي تواجه معظم البلدان النامية عند معالجة مسألة العجز بطريقة متماسكة، وشاملة إذ كانت تلك البلدان تبذل جهودها وهي تواجه عقبات جسيمة أخطرها عدم توفر الموارد المالية الكافية، وعدم كفاية المعارف التقنية والهياكل الأساسية الاجتماعية والاقتصادية، وضعف القواعد الاقتصادية، بل وفي بعض الأحيان عدم الاستقرار السياسي وانتشار العنف.

٤٨ - وقد اتخذت منذ عام ١٩٨٢ ثلاث مبادرات مترابطة تتعلق بالسياسات الخاصة بالعجز هي: برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين الذي اعتمدته الجمعية العامة في القرار ٥٢/٣٧، وهو يوفر إطارا للسياسات وفلسفة يهتدى بها على أساس الاعتراف بحقوق الإنسان للمعوقين؛ والقواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين، التي اعتمدتها الجمعية العامة في القرار ٩٦/٤٨، وهي أداة لصنع السياسة والعمل، وتوفر أساسا للتعاون التقني بين الدول والأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى؛ والاستراتيجية الطويلة الأجل

لتنفيذ برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها[٨]، وهي تقوم على أساس أن التغيير الفعال في المواقف والسياسات عملية خلاقة يستلزم الأمر تطويرها ورعايتها؛ إذ لا يمكن أن تتحقق بين عشية وضحاها.

٤٩ - والمبادرات الثلاث المتعلقة بالعجز وثيقة الترابط. وعن طريق التعاون والتنسيق الوثيقتين على كل المستويات، يمكن إحراز تقدم بمزيد من السرعة والكفاءة والفعالية في تحقيق الأهداف التي حددتها تلك المبادرات.

٥٠ - وتوفر الاستراتيجية رؤية موثوقة "مجتمع من أجل الجميع"، تحدد الاتجاه الذي يتعين السير فيه باستخدام نهج تدريجي. كما تطرح أفكارا محددة عن كيفية تحقيق أهداف بعينها، وتقدم إطارا زمنيا يقوم على أساس الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لبرنامج العمل العالمي.

٥١ - وعدد من القضايا الأساسية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية تتصل بالعجز، ويوفر فرصة لتقديم تفسير للعجز في ضوء التطورات الأخيرة، ويدرجه في سياق برنامج عمل سياسي واجتماعي أوسع نطاقا. والعجز موضوع معقد ومتعدد التخصصات يتجاوز قطاعات المجتمع كافة، وجميع الفئات العمرية، وكل الطبقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والديمغرافية. ولا بد أن ينظر الى المعاملة التي عامل بها المعوقون في سياق مسائل عدم المساواة والتحيز والتمييز والاضطهاد الاجتماعي، كما أنها تثير شواغل عميقة فيما يتعلق بالأخلاقيات والآداب المهنية وحقوق الإنسان. ويجب النظر في استراتيجيات العجز داخل إطار السياسات والممارسات التي ترمي الى تحقيق العدالة الاجتماعية والانصاف وحقوق الإنسان. ولذلك فإن مسألة العجز ترتبط بإقامة مجتمع ينعم فيه الجميع بالعدل والانصاف، ولا تقتصر على أن تكون مجرد "مساعدة" تقدم الى جماعة محددة ذات مصلحة.

٥٢ - وأهداف الأنشطة ذات الصلة هي تحديد الكيفية التي سيطبق بها في الواقع العملي البرنامج العالمي والقواعد الموحدة والاستراتيجية الطويلة الأجل، والوسيلة التي ستنفذ بها المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، وأفضل طريقة لتعزيز الوعي بها وتفهمها وكيفية اقامة شراكة حقيقية دائمة بين مجتمع المعوقين، وأصحاب الأدوار الرئيسية في القطاعات الأساسية للمجتمع الأوسع.

باء - الأنشطة البرنامجية

٥٣ - عين الأمين العام مقررا خاصا معنيا برصد تنفيذ القواعد الموحدة، هو السيد بينغت ليندكفست، عضو البرلمان السويدي ووزير الشؤون الاجتماعية السابق. وقد قدمت الإدارة المساعدة الى المقرر الخاص في الاضطلاع بمهامه، التي شملت الإدلاء بكلمة أمام اللجنة الثالثة للجمعية العامة (تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤) وعقد الاجتماع الأول لفريق من الخبراء لمساعدته في تنفيذ القواعد الموحدة (نيويورك، ١٥-١٦ شباط/فبراير ١٩٩٥)، وحضور عدة اجتماعات ومؤتمرات ولقاءات.

٥٤ - وعلى أساس تقرير للجنة الثالثة (A/48/627) اتخذت الجمعية العامة أربعة قرارات بشأن العجز: إدماج المعوقين إدماجا ايجابيا كاملا في جميع مناحي المجتمع ودور الأمم المتحدة الرائد في هذا المجال (القرار ٤٨/٩٥)؛ والقواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين (القرار ٤٨/٩٦)؛ واليوم الدولي للمعوقين القرار (٤٨/٩٧)؛ ونحو الادماج التام للمعوقين في المجتمع: برنامج عمل عالمي مستمر (القرار ٤٨/٩٩).

٥٥ - وتعاونت الإدارة مع المجلس الدانمركي لمنظمات المعوقين في تنظيم مؤتمر دولي للمنظمات غير الحكومية معني بالمعوقين في كوبنهاغن، ٣ آذار/مارس ١٩٩٥، بالاقتران مع انعقاد مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية. واستهدف المؤتمر وضع رقم قياسي للتنمية البشرية فيما يتعلق بالمعوقين على أساس بارامترات تقابل مواد القواعد الموحدة الاثنتين والعشرين.

٥٦ - واستنادا الى قرار الجمعية العامة ٤٨/٩٩ وقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٣/٢٠، أعدت الإدارة تقريرا عن تنفيذ برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين (A/49/435). ويتضمن مرفق التقرير مشروع خطة العمل لتنفيذ الاستراتيجية الطويلة بهدف تنفيذ برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين حتى عام ٢٠٠٠ وما بعده. وقد أيدت الجمعية العامة خطة العمل في القرار ٤٩/١٥٣.

٥٧ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، نظمت حلقات دراسية اقليمية جمعت الممارسين والمسؤولين عن رسم السياسات والدعاة في مجال العجز من أجل تقديم مدخلات في مشروع دليل عن التشريعات المتعلقة بالعجز للبلدان النامية، واعتماد المبادئ التوجيهية لإنشاء اللجان الوطنية المعنية بالعجز وتسيير أعمالها بما يتواءم مع ظروف المناطق. فعقدت في كوالالمبور بماليزيا (كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣)، الحلقة دراسية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، وفي سينايا برومانيا (أيلول/سبتمبر ١٩٩٣) الحلقة الدراسية لدول شرق ووسط أوروبا وجمهورية البلطيق، وفي سان خوسيه بكوستاريكا (آذار/مارس ١٩٩٤) عقدت الحلقة الثالثة وكانت لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ومن المنتوى أن تعقد في عام ١٩٩٥ حلقة دراسية مماثلة بشأن تشريعات العجز ولجان التنسيق الوطنية، في كوناكري بغينيا، لبلدان غربي ووسط افريقيا الناطقة بالفرنسية وفي أكرا بغانا وفي وندهوك بناميبيا للبلدان الافريقية الناطقة بالانكليزية.

٥٨ - ونظمت بعثات استشارية أوفدت الى بيلاروس لمساعدتها في وضع برنامج وطني للعجز، والى جنوب افريقيا لمساعدتها في تعزيز العمل بشأن القواعد الموحدة ومن أجل الالتقاء بالمنظمات العاملة في مجال العجز.

٥٩ - وأسهمت الإدارة أيضا في عقد مؤتمرات واجتماعات من بينها، المؤتمر الدولي لما بعد إعادة الأوضاع الى حالتها الطبيعية نحو اقامة مجتمع من أجل الجميع، (ريكيافيك، ايسلندا، حزيران/يونيه ١٩٩٤)، الذي استضافته حكومة ايسلندا والاتحاد الايسلندي لمنظمات المعوقين؛ والندوة التي أطلق عليها اسم "المحددات البيئية للمشاركة الاجتماعية للمعوقين (مونتريال، كندا، تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤)، التي نظمتها

جمعية ركيبك وكندا بشأن التصنيف الدولي للعاهات وحالات الإعاقة والعجز؛ والحلقة الدراسية بشأن الأسرة والعجز (مونتريال، كندا، تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٤)، والتي نظمتها وكالة التعاون الدولي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمعوقين؛ والندوة الأولى لكفالة تكافؤ الفرص للمعوقين (سان باولو، البرازيل، ٦-٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤) والتي نظمتها الأمانة المحلية للأسرة والرعاية الاجتماعية؛ والدورة الحادية والعشرين للجمعية العامة للاتحاد العالمي للمحاربين القدماء، (بوردو، فرنسا، كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤).

٦٠ - وشاركت الإدارة في ثلاث مناسبات رئيسية تتعلق بالعجز عقدت بالاقتران مع مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية وتتعلق بإعادة التأهيل المتكامل: المؤتمر الدولي لوضع مؤشر للعجز على أساس بارامترات تقابل مواد القواعد الموحدة الاثنتين والعشرين، (كوبنهاغن، الدانمرك، ٣ آذار/مارس ١٩٩٥) الذي نظمه المجلس الدانمركي لمنظمات المعوقين؛ وحلقة دراسية للنظر في مبدأ التضامن الاجتماعي، على أساس النموذج الدانمركي، قامت بتنظيمها مؤسسة إعادة التأهيل الدولية (كوبنهاغن الدانمرك، ٧ آذار/مارس ١٩٩٥)؛ وحلقة دراسية بعنوان الأطفال الذين يعيشون ظروفا عصيبة نظمتها اليونيسيف ومؤسسة إعادة التأهيل الدولية (كوبنهاغن، الدانمرك، ٩ آذار/مارس ١٩٩٥).

٦١ - وتتعاون الإدارة مع لجنة الألعاب الأولمبية الخاصة للمعوقين في تنظيم ندوة عن التخلف العقلي، من المقرر عقدها في مقر الأمم المتحدة في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٥، عشية الألعاب الأولمبية العالمية الخاصة للمعوقين، التي ستعقد في نيوهافن، بولاية كونيتكت، الولايات المتحدة الأمريكية، خلال تموز/يوليه ١٩٩٥. وتتعاون الإدارة أيضا مع اللجنة المعنية بألعاب أتلانتا الأولمبية للمعوقين في تنظيم المؤتمر الأولمبي الثالث للمعوقين، وموضوعه "الإنسانية والمساواة والقدر"، المقرر عقده في أتلانتا بولاية جورجيا، في الولايات المتحدة الأمريكية، في الفترة من ١٦ إلى ٢٧ آب/أغسطس ١٩٩٦. وسيجمع المؤتمر أشخاصا من جميع أنحاء العالم لمناقشة القضايا ذات الصلة، مثل التعليم، وتكافؤ الفرص، وحقوق الإنسان، والتكنولوجيا والعجز، والأطفال والعجز، والألعاب الرياضية وأثرها في حياة المعوقين.

٦٢ - وصدرت بانتظام خلال الفترة قيد الاستعراض "نشرة المعوقين"، كما صدر عدد خاص عن القواعد الموحدة. ويجري إصدار "دليل التشريعات المتعلقة بالعجز للبلدان النامية" و "دليل إدماج احتياجات المعوقين واهتماماتهم في التخطيط الوطني".

٦٣ - وقامت الإدارة، بالتعاون مع إدارة شؤون الإعلام، بإصدار وتوزيع ٠٠٠ ٢٠ نسخة من القواعد الموحدة و ٠٠٠ ٢٠ نسخة من النشرات عن هذه القواعد.

٦٤ - وعقدت مشاورات واجتماعات مع عدد من المنظمات غير الحكومية، بما في ذلك المنظمة الدولية للمعوقين، والمنظمة الدولية لإعادة التأهيل، والاتحاد العالمي للصم، والاتحاد العالمي للمكفوفين، والرابطة الدولية لجمعيات رعاية المعوقين عقليا، والمعهد العالمي لحالات العجز، والاتحاد العالمي للمحاربين القدماء. وتتعاون الإدارة مع المؤسسة السويدية على تقديم المعونة الدولية للمعوقين بشأن إعداد دليل تدريبي للرواد

في مسائل العجز. وتمت إقامة وتنمية الاتصالات مع لجنة التكافل بين الناس، والمنظمة الدولية لإعاقات الحواس، ومركز التأهيل ومؤسسة الوئام. وقـُدم التشجيع والدعم لنادي المغامرة، وهو منظمة مقرها الاتحاد الروسي نظمت سباقا طوله ٠٠٠ ٩ كيلومتر شارك فيه ١٥ رياضيا من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. وقد بدأ السباق يوم ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٩٤ في سان بطرسبرغ وانتهى في ٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٤ في ألماتي، كازاخستان. والتقى الرياضيون المعوقون بأفراد بعثتين من بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام في موقعين مختلفين.

٦٥ - وأنشئت داخل الأمانة العامة للأمم المتحدة، بمبادرة من الإدارة، فرقة عمل مشتركة بين الإدارات معنية بتيسير حركة المعوقين. وستستعرض فرقة العمل المرافق العمرانية في مقر الأمم المتحدة، بهدف تقديم توصيات ووضع خطة لزيادة تيسير حركة المعوقين.

٦٦ - وأُبلغت اللجنة العالمية المعنية بالعجز ومعهد فرانكلن وإليانور روزفلت الأمين العام بعزمهما على إنشاء جائزة فرانكلن ديلاتو روزفلت بشأن العجز بغية تشجيع مواصلة تنفيذ البرنامج العالمي. وقدمت الإدارة مساعدتها بإسداء المشورة بشأن وسائل إنشاء الجائزة.

٦٧ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، أولى صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لحالات العجز اهتماما خاصا لدعم الأنشطة المتصلة بالقواعد الموحدة والأهداف الإنمائية الواردة في "برنامج العمل العالمي". وتلقى الصندوق ما يزيد على ١٥٠ استفسارا عن إمكانيات طلب المساعدة، وشارك، بعد إجراء تقييم تقني وإداري ومالي، في تمويل ٢٤ اقتراحا، اقتضت من الصندوق الالتزام بمبلغ ٦٢٠ ٣٤٣ دولارا، وقدم برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، في إطار برنامجه التعاوني مع الصندوق، ما يزيد على ٢٠ في المائة من مجموع ذلك المبلغ (٥٠٠ ٧٢ دولار). ويتزايد عدد طلبات المساعدة الواردة من الأوساط غير الحكومية مما يعكس تزايد شراكتها مع الحكومات في تنفيذ الإجراءات العملية التي تعود بالنفع على المعوقين. ويشمل ما يزيد على نصف الأنشطة التي تلقت دعما التدريب وعمليات التبادل التقني، بما في ذلك الميدان الجديد المتمثل في التشريعات المتعلقة بالعجز. ومن الأنشطة الأخرى بناء المؤسسات على المستوى الوطني والاضطلاع بأنشطة رائدة في مجال توليد الدخل. ولا يقل عن ذلك أهمية دور التمويل الأساسي الذي يوفره الصندوق حيث تفيد المنح التي يقدمها في تعبئة نحو خمسة أمثالها من الموارد في المتوسط. فقد أثمرت المنح البالغة ٦٢٠ ٣٤٣ دولارا نحو مليون دولار في شكل تمويل، ما كان ليتاح لولا ذلك، للاضطلاع بأنشطة في ميدان العجز.

خامسا - الأسرة

ألف - موجز القضايا الموضوعية

٦٨ - يعكس الاحتفال بالسنة الدولية للأسرة في عام ١٩٩٤، عملا بقرار الجمعية العامة ٨٢/٤٤، القلق المتزايد بشأن الحالة المحفوفة بالمخاطر لأسر كثيرة في جميع أنحاء العالم والتركيز المتزايد على الأسرة بوصفها لبنة اجتماعية وهدفا من أهداف السياسة الاجتماعية.

٦٩ - وقد أتاح الاحتفال بالسنة زيادة الاعتراف بأن الأسرة قد تكون عاملا من عوامل التنمية ومستفيدا منه في آن واحد وأنها تمثل حلقة وصل بين العناصر المختلفة للتنمية وتركز على الإنسان. ولا بد من زيادة تفهم دور الأسرة ودعمه لتوفير نوعية حياة لائقة للأجيال الحاضرة والمقبلة ولإحراز التقدم الاجتماعي. كما تمثل الأسرة وحدة أساسية من الوحدات الاستهلاكية، ومن الوحدات الانتاجية، في كثير من الأحيان مما يستدعي زيادة تقدير دورها في تعزيز التنمية المطردة والمستدامة.

٧٠ - وقد أسفرت تغيرات في المجتمع عن تحديات جسيمة بالنسبة للأسرة. إذ يشق على أسر كثيرة باطراد تلبية احتياجاتها وتأدية وظائفها. فجوانب التقدم التكنولوجي هي وغيرها تثير مخاطر وضغوطا جديدة. وحين يساء فهم هذه الجوانب ولا تتم معالجتها على نحو فعال وفي الوقت المناسب، فإن قدرة الأسرة على التكيف تتناقص فالتغيير وإن كان إيجابيا خليق بتقويض حياة الأسرة وحياة المجتمع المحلي. وكان من شأن سرعة التحولات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية أن أثرت على أنماط تكوين الأسرة والحياة الأسرية، مما أسفر عن حدوث تغير كبير في تكوين الأسرة وهيكلها. فنشأت أشكال جديدة للأسرة تعكس الخيارات الفردية المفضلة. ولم تعد المفاهيم الشخصية التقليدية للأسرة، بما في ذلك تقسيم الوظائف الأبوية والمنزلية على أساس الفروق بين الجنسين والمشاركة في القوة العاملة التي تتقاضى أجرا تعكس الواقع والأماني في الوقت الراهن، وبخاصة مع تزايد الأعداد من النساء اللائي يلتحقن بأعمال يحصلن منها على أجر خارج المنزل.

٧١ - وفي حين يكون من المتوقع أن تقدم الأسر الدعم الأساسي لمعظم الأشخاص، فإنها لا تستطيع القيام بذلك دائما. ومن واجب المجتمع المحلي أو الحكومة أن يقدما أحيانا المساعدة أو الدعم من خلال مجموعة متنوعة من السياسات والبرامج. فهناك أعداد كبيرة من الأسر تواجه الفقر والبطالة والعزل الاجتماعي والجوع وسوء التغذية والتشرد والمرض ومشاكل بيئية متزايدة وزيادة انتشار إساءة استعمال المواد المخدرة ووباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وينجم عن الهجرة وعمليات النقل القسري للسكان مزيد من الإجهاد للأسر. ففي الأوقات التي يطلب فيها من الأسر تقديم المزيد من المساعدة لأفرادها المحرومين كثيرا ما يجري استنفاد موارد الأسرة. وقد أدت الصراعات العسكرية والحروب الأهلية والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان الى فرض أعباء ثقيلة على الحياة الأسرية. ومن ثم فبالرغم من سهولة التكيف المتأصلة في الأسرة وأوجه قوتها المحتملة فإنها تتعرض في العالم

بأسره لضغوط وتحتاج الى دعم. وينبغي أن يتمثل الهدف الطويل الأجل في تشجيع إقامة المجتمعات الملائمة للأسرة وتكوين أسر ديمقراطية لتكون لبنات اجتماعية أساسية.

٧٢ - وقد حدث تغير في الأدوار القائمة على أساس نوع الجنس ومركز المرأة في كثير من البلدان، أو يجري حدوثها، وهي تغيرات هامة جديرة بالترحيب. بيد أنه ما زال يتعين قطع شوط طويل من أجل تحقيق المساواة التامة بين الرجل والمرأة. وفي الوقت نفسه يتزايد الاعتراف بأن الطابع الخاص للعلاقات الأسرية لا ينبغي أن يوفر سياقا أو يمثل ذريعة لحرمان الأفراد من حقوق الإنسان والحريات الأساسية الخاصة بهم. وهذا الاعتراف أمر جوهري لمفهوم الأسرة ولمبدأ دعم الأسر وتمكينها.

٧٣ - وقد حدث تقدم كبير نحو بلوغ الهدف المباشر للسنة الدولية للأسرة، وهو زيادة الوعي، فيما بين المسؤولين عن رسم السياسة والجمهور على حد سواء، بدور الأسرة والحاجة الى التصدي للقضايا الأسرية. وقد أصبح موضوع الأسر موضوعا هاما في كل من مفهوم التنمية والحوار الدولي المتصل به. ويوجد اعتراف متزايد بأهمية دعم الأسر وتحقيق تغيرات ايجابية في ميدان الأسرة بوصفه أساسا لنهج متكامل يتبع إزاء السياسات والجهود الاجتماعية المنتهجة من أجل تحقيق السلم وحقوق الإنسان والديمقراطية والتنمية المستدامة والتقدم الاجتماعي بالاقتران مع إحراز تقدم دائم لصالح المرأة والطفل وأفراد المجتمع المحرومين. وبالرغم من تنوع الأسر، فإن عددا كبيرا من القضايا التي تواجهها تكون مشتركة بين المناطق والبلدان، مما يضفي قيمة على التعاون الدولي بشأن المسائل الأسرية.

باء - الأنشطة البرنامجية

٧٤ - قدم الدعم للاحتفال بالسنة على جميع المستويات، مع التركيز بصفة خاصة على الجهود الوطنية. وتم الاضطلاع بالأنشطة الموجزة أدناه منذ إصدار التقرير الأخير للجنة بشأن الموضوع (E/CN.5/1993/3). وقد عملت أمانة السنة الدولية للأسرة التابعة لإدارة تنسيق السياسات والتنمية المستدامة مع هيئات ووكالات منظومة الأمم المتحدة المشتركة في المجالات المتصلة بالأسرة.

٧٥ - وبالإضافة الى البعثات العديدة التي اضطلع بها المنسق من أجل المساهمة في المناسبات الوطنية ومناقشة الاحتفالات بالسنة، قدمت الأمانة الدعم الفني ووفرت تدفقا منتظما للمعلومات الى آليات التنسيق الوطنية وجهات التنسيق الوطنية المنشأة في ١٥٠ بلدا تقريبا. كما نشرت الأمانة نسخة مستكملة من منشور "خلاصة للعمل الوطني" فيما يتعلق بالسنة.

٧٦ - واستند الاجتماع الإقليمي للمنسقين الوطنيين وجهات التنسيق الوطنية للسنة، (براتسلافا، جمهورية سلوفاكيا، ٤-٧ شباط/فبراير ١٩٩٥)، الى المقترحات التي قدمتها الأمانة، واستعرض الاجتماع الآثار المترتبة في السياسات الاجتماعية الوطنية على الاحتفال بالسنة؛ وناقش أشكال التعاون الدولي بشأن القضايا الأسرية؛ وأولى اعتبارا للمتابعة المناسبة للسنة.

٧٧ - وقدمت الأمانة الدعم الفني والتنظيمي لعدد من المبادرات الدولية الأخرى من قبيل المؤتمر الدولي بشأن "أسرة اليوم: جسر الى المستقبل" (مونتريال، كندا، ١٢-١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤) والمؤتمر العالمي للمدن والحكم المحلي والشركاء من القطاع الخاص المعني بالأسرة (سولت ليك سيتي، يوتا، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٦-١٩ آذار/مارس ١٩٩٥). وقدم الدعم الى مجموعة واسعة النوع من الأنشطة التي اضطلعت بها المنظمات غير الحكومية، بما في ذلك التعاون مع لجان المنظمات غير الحكومية الدولية وعقد منتدى لتلك المنظمات بشأن بدء السنة، (مالطة، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر - ٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣). ونظمت الأمانة الاجتماع الرابع المشترك بين الوكالات المخصص للسنة (٢٩-٣١ آذار/مارس ١٩٩٤)؛ وسيعقد الاجتماع الخامس في ٢٢ و ٢٣ أيار/مايو ١٩٩٥. وأصدرت أيضا تقريرا عن الأنشطة المضطلع بها على نطاق المنظومة بعنوان "منظومة الأمم المتحدة والسنة الدولية للأسرة". واستمر التعاون مع المنظمات الحكومية الدولية المعنية الأخرى. وبذلت جهود لتشجيع البحوث التي تنصب على الأسرة على وجه التحديد وإنشاء شبكة من المؤسسات البحثية والأكاديمية. وجرى الاضطلاع بأنشطة مشتركة مع عدة مؤسسات، من بينها نشاط يتعلق "بدليل دولي لأنشطة البحوث المتعلقة بالسنة الدولية" أعده المعهد الاسترالي للدراسات الأسرية.

٧٨ - وأولي اهتمام لإبراز الجوانب المتصلة بالأسرة على وجه التحديد وتقديم مساهمات فنية لمختلف المناسبات والمبادرات الدولية ذات الصلة التي سبقت السنة أو تزامنت معها أو تلتها، ومنها المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان، والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ومؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، والسنة الدولية للسكان الأصليين، والسنة الدولية للرياضة والمثل الأعلى الأوليمبي، وسنة الأمم المتحدة للتسامح.

٧٩ - وجرى القيام بحملة ترويجية وإعلامية متعددة الجوانب. ونشرت الأمانة ١٣ من الورقات المعدة لمناسبات خاصة في إطار السلسلة المتعلقة بالسنة الدولية؛ ومن المنتوى نشر سبع ورقات أخرى لعام ١٩٩٥. أما "الأسرة: نشرة السنة الدولية للأسرة، ١٩٩٤" فقد نشرت أربع مرات سنويا منذ عام ١٩٩١ باللغات الأسبانية والانكليزية والفرنسية. وقدم الدعم للمبادرات ذات الصلة من خلال مجموعة من المشاريع الخاصة من قبيل الترويج لشعار السنة وأغنية تتناول موضوعها وعمليات البث التلفزيوني والاذاعي وطوابع البريد والهدايا والأصناف التذكارية والتحقيقات الصحفية في الصحف والمجلات وتوعية ممثلي وسائط الإعلام الجماهيري. وجرى تشجيع الاحتفال باليوم الدولي للأسرة في ١٥ أيار/مايو ١٩٩٤ على جميع المستويات. ومنحت شهادة تقدير لعدد من الأفراد والمؤسسات وصف متسلموها بأنهم من مناصري السنة.

٨٠ - وبذلت جهود لتعبئة الموارد من الحكومات والقطاع الخاص. واضطلعت الأمانة بالإدارة الفنية لصندوق التبرعات للسنة الدولية للأسرة. وبلغت المساهمات ما مجموعه مليونا دولار، مما مكّن من اتخاذ عدة تدابير للتحضير للسنة والاحتفال بها وتقديم منح الى ٥٤ مشروعا، من بينها ٢١ مشروعا يجري الاضطلاع بها حاليا. وقد ورد أيضا عدد من المساهمات العينية من الحكومات والقطاع الخاص.

الحواشي

(١) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ١٩٨٩، الملحق رقم ٧ (E/1989/25)، الفصل الأول، الفرع دال.

(٢) وفي سياق إعادة تشكيل هيكل القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة، أسندت المسؤولية عن القضايا الموضوعية المتصلة بالتنمية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية والشباب والمسنين والمعوقين والأسرة الى إدارة تنسيق السياسات والتنمية المستدامة التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة. وباستثناء أمانة السنة الدولية للأسرة نقلت الوحدات المعنية من فيينا الى نيويورك في أيلول/سبتمبر ١٩٩٤.

(٣) انظر A/CONF.166/PC/8.

(٤) انظر A/CONF.166/PC/9.

(٥) انظر تقرير اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب (A/40/256).

(٦) A/47/339، الهدف رقم ٥.

(٧) انظر قرار الجمعية العامة ٥/٤٧، المرفق، الفقرة ٣؛ والمقرر ٤٣٣/٤٨.

(٨) انظر قرار الجمعية العامة ١٥٣/٤٩، الجزء الأول.

- - - - -